فعملت بطاعته واجتنبت لاشاراته وان كنت قليل
المعرفه فقد قال تعالى لينفق ذو اسعة من سعته
وسميت هذه الرساله عقبه اللول في ابقا الاولياء
والبحور درصعتها بالادله من الكتاب العزيز
والسنه الشريفه وان كنت اوردت فيها من
الاحاديث الضعيفه فقد جوز العلما رضى الله عنهم
العمل بالحديث الضعيف في فضائل الاعمال
والترغيب والترهيب وهذا نوع منه واسال
الله ان ينفع بها جما وينفح بها قلوبا غلفا واعينا
عميا واذانا صما ومن سمعها فازدراها وعدل
الى صريح العناد [illegible] وجه الى دقايقها فهما
كان في [illegible] وقرا ومن كان في هذا اعما فهو
في الاخره اعمى واعلموا رحمكم الله تعالى ان الله
خلق الخلق كما بينا واختص ادم وذريته وكلفهم
بل شرفهم بما افترض عليهم وخصهم به من بين
سائر الخلايق وبين ذلك بقوله جل وعلا انا
عرضنا الامانه على السموات والارض والجبال
الايه ومعنى الامانه هنا في قول المفسرين

الطاعه

الطاعه والفرايض التى تتخلف باداها الثواب
وبتضييعها العقاب وعبارة المحلى في تفسيره
لفظها الصلوة وغيرها مما في فعلها من الثواب
وفي تركها من العقاب روى ابو بكر الهذلى
عن الحسن في ابيه قال عرضت الامانه على السموات
السبع الطباق التى زينت بالنجوم وحملة العرش
العظم فقيل لهن اتاخذن الامانه بما فيها قلن
وما فيها قيل ان احسنتن جوزيتن وان اسانتن
عوقبتن قلن لا ثم عرضت على الارضين السبع
التى شدت بالاوتاد وذللت للمهاد واسكنت
العباد فقيل لهن اتاخذن الامانه بما فيها
قلن وما فيها قيل ان احسنتن جوزيتن وان
اسانتن عوقبتن قلن لا ثم عرضت على الجبال
الصم الشوامخ البواذخ الصلاب الصعاب فقيل
لهن اتاخذن الامانه بما فيها قلن وما فيها قيل
ان احسنتن جوزيتن وان اسانتن عوقبتن قلن
لا نذلك فقوله تعالى انا عرضنا الامانه على السموات

Copyright © King Saud University